

(^) وما كان ا ليضل قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون إن ا بكل شيء عليم)
(115) إن ا له ملك السموات والأرض يحيي ويميت وما لكم من دون ا من ولي ولا نصير (116)
(لقد تاب ا على النبي والمهاجرين والأنصار الذين) * * * * .
وعن أبي عمرو بن العلاء قال : معناه : حتى يحتج عليهم بالأمر . .
سبب نزول الآية : أن قوما كانوا أتوا النبي فأسلموا ، ولم تكن الخمر حرمت ولا القبلة
صرفت ، فرجعوا إلى قومهم وهم على ذلك ، ثم حرمت الخمر (و) صرفت القبلة ولم يكن لهم
علم بذلك ، فلما قدموا بعد ذلك للمدينة وجدوا الخمر قد حرمت والقبلة قد صرفت ، فقالوا
للنبي : قد كنت على دين ونحن على (غيره) فنحن ضلال ؟ فأ نزل ا (^) وما كان ا ليضل
قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون) . .
وفي الآية قول آخر ؛ وهو : أن الآية في الاستغفار للمشركين ؛ فإن جماعة من الصحابة كانوا
استغفروا لآبائهم ولم يعلموا أن ذلك لا يجوز ، فلما أنزل النهي عنه خافوا على أنفسهم
خوفا شديدا ؛ فأ نزل ا تعالى هذه الآية . .
قوله تعالى : (^ إن ا بكل شيء عليم) ، وكذا الآية التي تليها معلوم المعنى إلى
آخرها . .
قوله تعالى : (^ لقد تاب ا على النبي والمهاجرين والأنصار) معنى قوله : (^ لقد
تاب ا) لقد تجاوز ا . وقيل : لقد صفح ا . وقوله (^ الذين اتبعوه في ساعة العسرة)
معناه : في وقت العسرة ، وكانت غزوة تبوك تسمى غزوة العسرة ، وكذلك ذلك الجيش يسمى جيش
العسرة ؛ والعسرة : الشدة ، وكانت عليهم عسرة في الظهر والزاد والماء ، فروي أن الاثنين
والثلاثة فما زاد كانوا يعتقبون البعير الواحد . وروي أنهم كانوا فني زادهم حتى كان
الرجلان يفتسمان التمرة بينهما . هكذا حكى عن